Copyright © King Saud University

والخص من الذرية ومن حملنا مع نوح اى ومن ذرية من حملنا
خصوصا وهم من عدا آدم ليس فانا ابرهيم كان من ذرية سام
بن نوح ومن ذرية ابرهيم الباقون واسرائيل عطف على ابرهيم
اى ومن ذرية اسرائيل وكان منهم موسى وهرون وزكريا
ويحيى وعيسى وفيه دليل على ان اولاد البنات من الذرية ومن
هدينا ومن جملة من هدينا الى الحق واجتبينا للنبوة والكرامة
اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا خبر لاولئك ان جعلت
الموصول صفته واستينافا اى جعلته خبرا لبيان حسنيتهم
من الله واختيارهم له مع ما لهم من علو الطبقة فى شرف النسب
وكمال النفس والزلفى من الله عز وجل وعن النبى صلى الله عليه
وسلم اتلوا القران وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا والبكى جمع باك
كالسجود فى جمع ساجد وقرئ يتلى بالياء لان التأنيث غير
حقيقى وقرأ حمزة والكسائى بكيا بكسر الباء فخلف من بعدهم
خلف فعقبهم وجاء بعدهم عقب سوء يقال خلف صدق
بالفتح وخلف سوء بالسكون اضاعوا الصلوة تركوها او اخروها
عن وقتها واتبعوا الشهوات كشرب الخمر واستحلال نكاح الاخت
من الاب والانهماك فى المعاصى وعن على رضى الله عنه واتبعوا
الشهوات من نبى لشديد وركب المنظور ولبس المشهور وفسوف
يلقون غيا اى شرا كقوله شعر فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو
لا يعدم على الغى لائما اوجزاء عن كقوله يلق اثاما او غيا
عن طريق الجنة وقيل هو واد فى جهنم تستعيذ منه وديدنها
والتوبة من

الا من تاب وامن وعمل صالحا يدل على ان الاية فى الكفرة فاولئك
يدخلون الجنة وقرا ابن كثير وابو عمرو وابو بكر ويعقوب
على البناء للمفعول من ادخل ولا يظلمون شيئا ولا ينقصون
شيئا من جزاء اعمالهم ويجوز ان ينتصب شيئا على المصدر
وفيه شبيه على ان كفرهم السابق لا يضرهم ولا ينقص اجورهم
جنات عدن بدل من الجنة بدل البعض لاشتمالها عليها او
منصوب على المدح وقرئ بالرفع على انه خبر محذوف وعدن
علم لان المضاف اليه فى العلم او علم للعدن بمعنى الاقامة كبرة
اسم للبرة ولذلك صح وصف ما اضيف اليه بقوله التى
وعد الرحمن عباده بالغيب اى وعدها اياهم وهى غائبة
عنهم او هم غائبون عنها او وعدهم بايمانهم بالغيب انه
ان الله كان وعده الذى هو الجنة مأتيا يأتيها اهلها الموعود لهم
لا محالة وقيل هو من اتى اليه احسانا اى مفعولا منجزا
لا يسمعون فيها لغوا فضول كلام الا سلاما ولكن يسمعون قولا
يسلمون فيه من العيب والنقيصة او الا تسليم الملائكة عليهم
او تسليم بعضهم على بعض على الاستثناء المنقطع او على
ان التسليم ان كان لغوا فلا يسمعون لغوا سواه كقوله ولا عيب
فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب او على ان
معناه الدعاء بالسلامة واهلها اغنياء عنه فهو من باب
اللغو ظاهرا وانما فائدته الاكرام ولهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا على عادة المتنعمين والتوسط بين الزهادة والرفاهة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)